

تفسير سورة البقرة، الآية 841، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

ولكل وجهة هو موليها كل امة من الامم لها وجهة والوجهة هي القبلة. ولكل وجهة اي قبلة. هو موليها يعني هو الذي يعطيها وجهه في الصلاة. هل هذا يدل على ان الله عز وجل رضي ما كانوا عليه ليس كذلك. ولذلك الله عز وجل يقول لكل من - [00:00:00](#)

امم وجهة يولونها ويعطونها. فلنصارى وجهه ولل يهود وجهه. ونجد حتى للهندوس وجهه وللشيخ وجهه ها وللبنوديين وجهة لهم وجهه. هذا شرح للحال. شرح لحالهم. وليس ارتضاء لحوالهم شرح لما يقومون به ولكل وجهة هو موليها. قبلة هو موليها يوليها وجهه في الصلاة. لانه عادت كذلك عبادة الناس جميعا - [00:00:22](#)

ان يقبلوا بعبادتهم على شيء ما يستشعرون ان هذا الشيء يكون هو مناسب لاداء هذه العبادة ولذلك قال ولكل وجهة هو موليها. الان الخطاب للمؤمنين فاستبقوا الخيرات. لا تكثر في جدالهم. وهذا من المفاهيم - [00:00:52](#)

اذا ادركتم انهم على باطل وانهم يمارون وانهم يمترون. ما الفائدة ان تبقى تجادل شخص انت تعلم انه يكابر هل هي مجرد ان تعطيه زيادة في الحجة هو اصلا مكابر؟ لا يريد ان يستمع منك - [00:01:15](#)

فلذلك افضل طريقة ان تنتقل الى العمل وتترك الجدل. لاحظوا الكلمة فلا تكونن من الممترين لا تكنن من المجادلين المناقشين للشاكين ولكل وجهة هو موليها. كل واحد فيهم راح يكون له وجهة وقبله. الان - [00:01:32](#)

ما هو التوجيه الرباني؟ لا تبقى تجادل هؤلاء فاستبقوا الخيرات. اي انشغلوا باحوالكم. انظروا الى مصالحكم الدينية انظروا الى مصالحكم الاخرية التي تعينكم للوصول لله عز وجل والدار الآخرة. فاستبقوا الخيرات. وفي ذلك دلالة على كذلك مفهوم -

[00:01:52](#)

انكم باذن الله عز وجل اهل استباق لانه هذه الكلمة فاستبقوا الخيرات فيها دلالة على مفهوم عظيم جدا وهو مفهوم المسابقة العملية للاختبار وكانهم جميعا يستبقون. يعني ما قال هنا سارعوا - [00:02:12](#)

او سابقوا وانما قال فاستبقوا الخيرات. وفي ذلك استبقوا طلب استفعال. يعني افعلوا اي عمل من الاعمال قال التي تتسابقون فيها وتتصارعون فيها الى ما يرضي الله سبحانه وتعالى. فاستبقوا الخيرات. واستباق الخيرات يجعلكم يجعلكم - [00:02:27](#)

هم اهل قدوة ونموذج فالذين انكروا رسالة النبي عليه الصلاة والسلام وقبله النبي عليه الصلاة والسلام سيكونون في يوم من الايام يرونكم حقيقة كانكم تؤدون العبادة فقد يكون هذا مؤديا لهم الى العبادة لله عز وجل. لانه لما يراك تذهب الى - [00:02:47](#)

المسجد الحرام او تستقبل المسجد الحرام وتستقبل القبلة وتؤدي العبادة وتؤدي الطاعة وقد جادلته سابقا ثم ادرك انه لا حاجة في الجدل انه ربما يأتيه يوم من الايام ويسلم وقد حصل ذلك كما ذكر ابن هشام رحمه الله بن اسحاق في السيرة ان بعض من كان ينكر من يهود القبلة - [00:03:07](#)

حينما رأى حينما رأى المسلمين يذهبون الى بيت الله سبحانه وتعالى ويستقبلون بيت الله عز وجل اصبحوا يذهبون الى ابوا

ويستقبلونه طبعاً بعد ما بعد ما دخلوا فيه الاسلام. فاذا مفهوم الاستباق في الخيرات يجعل الآخرين ينظرون الى الى - [00:03:27](#)

هذا الشخص وينظرون الى هؤلاء الامم التي تستبق الخيرات. وتفعل الخيرات وتفعل الطاعات وما انشغلوا بجدالهم. اذا هذه ايها الاحبة درس عملي في ترك الجدل مع المنتمي والمماري وان افضل حل هو ان يقبل الانسان على العمل. ولذلك النبي عليه الصلاة

والسلام - [00:03:47](#)

قال في الحديث الصحيح عند الترمذي ما ضر قوم بعد هدى الا اوتوا الجدل وكان الاوزاعي رحمه الله تعالى يقول اذا اراد الله عز

[00:04:07](#) - العمل باب لهم خيرا فتح لهم باب العمل

واغلق فتح لهم باب العمل واغلق عليهم باب الجدل. واذا اراد الله عز وجل بقوم شرا فتح الله عليهم باب الجدل واغلق عنهم باب العمل يغلق عنهم باب العمل فلا يعملون. يجادل يجادل لكن ما في عمل. ما الفائدة من ذلك؟ فالجدال يا اخواني الكرام لابد -

[00:04:21](#)

له من حدود لان الجدال مأخوذ من الجدل فكأنك تقوم بعملية اه فتن للامور ومجادل لها واعادة الحبث لها مرة اخرى وهذا ايها الاحبة

لن ينتهي. فافضل حل في ذلك ان يلتزم الانسان العمل الذي امره الله عز وجل به - [00:04:43](#)

اينما تكونوا يأتي بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير. اينما تكونوا. يعني هؤلاء يستقبلون بيت المقدس وهؤلاء يستقبلون النار

وهؤلاء يستقبلون كعبة آآ الاشرم واولئك يستقبلون بيت الله الحرام واولئك يستقبلون - [00:05:03](#)

ويستقبلون اينما تكونوا جميعا فانكم ستأتون بين يدي الله. يأتي بكم الله جميعا. الله عز وجل جل يحضركم جميعا ويحاسبكم ولن

يغفل عن اعمالكم كما قال وما ربك بغافل عما تعملون. لن يكون هنالك غفلة - [00:05:23](#)

يعني ان الله عز وجل لن يكون نسيا وما كان ربك نسيا. كل واحد منكم معروف ماذا يفعل ومعروف ماذا يقوم ولذلك قال وانه للحق

من ربك. نعم اسف. قال اينما تكونوا يأتي بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير - [00:05:43](#)

من مقدرة الله سبحانه وتعالى ان الله عز وجل قادر على ان يأتي بكم جميعا. بمعنى لو ان فلانا مات هنا وفلان مات هنا وفلان حرق.

وذرية في الهواء وفلان - [00:06:03](#)

ان فعل بهما فعل كل هؤلاء الله عز وجل قادر على ان يأتي بهم. ان الذي قدر على ان ينصرهم على كفات الارض قادر على ان يحييهم

مرة اخرى من الارض - [00:06:13](#)

حتى لو كانوا في داخل القبور او في الاجداث او كانوا قد حرقوا او كانوا في ذرات الهواء. فان الله عز وجل قادر على ان

يأتي بهم سبحانه وتعالى. لان الملك ملكه والحكم حكمه والهواء هواءه. وكل شيء له سبحانه وتعالى. فهذا من اسهل ما يكون عليه

سبحانه وتعالى - [00:06:25](#)

وهذا يدل يا اخواني على مفهوم اننا سنرجع الى الله والله عز وجل هو الذي سيحاسب. اذا يا اخواني اذا اراد الانسان ان يجادل كافرا

او معرضا او حتى فاسق مسلم وهذا الفاسق عنده مرأى يظهر له الحجة يبين له الحجة يقول له الحجة بعد ذلك اذا استشعر -

[00:06:45](#)

بانه يجادل كثيرا عليه ان يترك النقاش معه مطلقا. ولذلك كان الامام احمد رحمه الله تعالى لما يتكلم عن هؤلاء يقول القي كلمتك

وامش. الكلمة تقولها ثم بعد ذلك ليس من المناسب ان تبقى تجادل وتناقش فيها. وهذه يا اخوان يريح النفس من العناء ويريح النفس

من كثرة الجدال لان - [00:07:05](#)

الاسلام ليس دين جدل. اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - [00:07:29](#)